

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[219] أجمعوا عليه حقا ، ولا يلزم من كون الشئ حقا وجوب اتباعه ، كما قالوا : إن كل مجتهد مصيب ، ولا يجب على مجتهد آخر اتباعه في ذلك الاجتهاد بخصوصه " (1) . وقال الاسنوي حول الاجتهاد وفي الواقعة التي لا نص عليها : فيها قولان : " أحدهما : أنه ليس لله تعالى فيها قبل الاجتهاد حكم معين بل حكم الله تعالى فيها تابع لظن المجتهد . وهؤلاء هم القائلون بأن كل مجتهد مصيب ، وهم الاشعري ، والقاضي ، وجمهور المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة إلخ " (2) . ونقل عن الائمة الاربعة ، ومنهم الشافعي التخطئة والتصوب فراجع (3) . 22 - النبي (ص) يجتهد ويخطئ : لقد أظهرت الروايات التي زعموها تاريخا لرسول الله (ص) : أن النبي (ص) يجتهد ويخطئ في اجتهاده . ويجتهد عمر فيصيب ، فتنزل الايات لتصوب رأي عمر وتخطئ النبي (ص) كما زعموه في وقعة بدر الكبرى ، في قضية فداء الاسرى (4) وآية الحجاب وغيرها . ولجل ذلك تجدهم يقولون بأن النبي (ص) يخطئ في اجتهاده ، _____ (1)

إرشاد الفحول ص 78 . (2) نهاية السؤل ج 4 ص 560 وراجع ص 558 وراجع : الاحكام للامدي ج 4 ص 159 . (3) نهاية السؤل ج 4 ص 567 . (4) سيأتي تفصيل ذلك ، وبيان فساد حيز الحديث حول غزوة بدر . (*) _____